

بعد حضور ممثلين عن التيار السلفي في تونس استمعت لجنة السلطة التنفيذية والتشريعية والعلاقة بينهما امس ممثلين عن الطائفة اليهودية للتباحث حول ما يرغب اليهود في توفره في الدستور الجديد لضمان حقوقهم كأقلية داخل المجتمع التونسي وناقش النواب الصيغة التمثيلية لهذه الطوائف بالانتخاب أو بطرق أخرى.

وقال كبير الاحبار اليهود في تونس بيكان صائيم اثناء حضوره امام لجنة السلطة التنفيذية والتشريعية والعلاقة بينهما ان ثقته كبيرة في الحكومة التونسية وانه «يدعو الله ان يعين الحكومة على اداء مهامها».

اما خطاب باتو وهو مدير مدرسة يهودية فقال انه يشكر المجلس على حفاوة الترحاب مؤكدا انه تأثر بالقبول الحسن مشيرا الى انه «فعلا أحس بأنه تونسي» .. كما أكد انه في العهد السابق يتم التعامل معهم لمجرد الاشهار .

اما مرغاي وزان فقال ان النظام السياسي الاصلاح بتونس هو اما «برلماني معدل او رئاسي معدل» مشيرا الى ان منصب نائب رئيس الجمهورية له جدوى.

ثم تدخلت نائبة رئيس المجلس التأسيسي محرزية العبيدي وطلبت من الوفد الممثل للطائفة اليهودية ان يعبر عن انشغالات اليهود في تونس وما يرغبون في وجوده في الدستور الجديد وتبليغه للنواب.

اما احمد نجيب الشابي فعقب على مداخلة الوفد الممثل للطائفة اليهودية قائلا انه «اول مرة يسمع بأن ابناء الجالية اليهودية يتعرضون الى اعتداءات» مشيرا الى انه في صياغة الدستور يجب ان نأخذ كل الاجراءات لحماية كل التونسيين واثار الى ان اليهود في تونس مكون اصيل وليسوا مكونا وافدا و أكد انه في السابق كانت هناك قوانين تحمي المواطنين لكن كان هناك بون بين النص والتطبيق اما عن الانتخابات فقال «لا نستطيع القيام بانتخابات على الطائفة» ويجب البحث عن اجراء اخر لوجود اليهود في المجلس التأسيسي .

اما الحبيب خضر فقال ان الامر لا يتعلق بجالية بل بمواطنين تونسيين لهم حقوق وواجبات ولا وجه للتعدي على أي مواطن تونسي مهما كان دينه او عرقه وكل متعد يجب ان يحاسب واثار الى انه لا توجد حصانة لاي احد والمحاسبة يجب ان تكون فردية حتى لا نفع في المؤاخذة الجمعية .

اما صالح شعيب فقال ان الجالية اليهودية منذ القديم كانت منتشرة في مختلف المناطق التونسية وتساءل عن النمط الاقتصادي الذي ترغبون فيه وتصورهم للعلاقة الخارجية بين تونس وباقي بلدان العالم .

تمثيل الاقليات في البرلمان التونسي

من جهتها قدّمت سامية عبو مقترحا يتعلق بتمثيل الجالية اليهودية في المجلس التأسيسي واثارت الى ضرورة ان يمثل شخص اليهود في مجلس النواب حتى ولو كان عدد الاصوات التي انتخبته اقل من النائب الذي يشغل المقعد 217 واثافت ضرورة توفير مقعد ايضا للمسيحيين .

اما عمر الشتوي رئيس لجنة السلطة التنفيذية والتشريعية والعلاقة بينهما فقال ان العبرة بالعقلاء واثار الى ان كل الثورات في مرحلة الانتقال الديمقراطي تمر بشيء من الفوران والفوضى واقترح ان يكون هناك مقعدان مثلا في ولاية مدين ومقعد في ولاية تونس مخصصة لليهود وينجحون بشكل مباشر وتكون المنافسة في ما بين اليهود انفسهم .

اما زياد العذاري فقال نعتقد ان الدستور لن يكون للجميع الا اذا ما كانت الحريات مضمونة فيه والمؤسسات تمثل الجميع .

وفي الفترة المخصصة للنقاش قال حطاب باتوانه في السابق تعرض اليهود الى مضايقات ورحلوا مشيرا الى وجود نقص كبير في عدد التلاميذ اليهود في المدارس وذكر بان هناك امرأة دخلت الى مدرسته ورفضت الخروج واتصل به العديد من اليهود وتساءلوا عما حصل وأشار الى انه لا يريد ان يحرسه البوليس واطاف ان كلمة « الجالية » تقلقه مشيرا الى ان اليهود « طائفة . »

القانون الاستثنائي للوظيفة العمومية

اما لجنة التشريع العام فقد استضافت جرحى الثورة وممثلين عن المعطلين عن العمل حضرت يمينة الزغلامي رئيسة لجنة الشهداء وجرحى الثورة اثناء هذا اللقاء الذي تمت خلاله مناقشة القانون الاستثنائي المتعلق بالوظيفة العمومية. وقال سمير العيادي احد ممثلي المعطلين عن العمل انه يطالب بالتسريع في التشغيل وأكد انه اذا رد المحرومون من التشغيل الفعل ستصبح تونس ساحة حرب .

اما حسين بوشيبة فقال ينبغي أن يكون كل ما يصنع من قرارات تتعلق بالتوظيف او غير ذلك يجب ان يكون ثوريا ورفض طرح المدة المقضاة في السجن والمراقبة الادارية من عمر المترشح للوظيفة العمومية وقال « يجب تجاوز مسألة العمر في الوظيفة العمومية حتى يكون القانون ثوريا . »

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 07/06/2012

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com